الثورة
الجمعة 2 شعبان 1433 هـ الموافق 22 يونيو 2012م العدد 17384

بتكلفة 3 مليارات ...

كلية المجتمع بذمار تستعد لاستقبال طلابها بتخصصات نوعية

لقاء/ عارف الأتام

تعتبر كليات المجتمع في أي بلدٍ في العالم أحد الأنظمة التعليمية الرائدة التي تعمل على تخريج كفاءات مؤهلة وقادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل محليا وخارجيا في شتى المجالات المهنية والفنية وإنشاء نظام تعليمي يتميز بالمرونة والتكيف مع التقنيات الحديثة بما يعمل على الدفع بعملية التنمية من خلال تأهيل الشباب لإيجاد فرص عمل ومن هذا المنطلق جاء انشاء كلية المجتمع بذمار ويبلغ تكلفة المشروع ٣ مليارات و ٣٠٠مليون ريال وتستعد الكلية لاستقبال الطلاب وبدء العملية التدريسية صحيفة الثورة التقت الدكتور نجيب الصلوي عميد كلية مجتمع الدرب بذمار واجرت معه اللقاء التالي:

■ **ماهي طبيعة ومميزات التعليم في كليات المجتمع؟**

– تعد كليات المجتمع، من المؤسسات التعليمية الرائدة، كما تُعد كليات المجتمع، في عدة دول متقدمة من المؤسسات التعليمية التي لا تقل عن الجامعات من حيث رغبة الالتحاق بها ولعل من أهم مبررات شيوعها وزيادة الإقبال عليها أنها تحتوي على برامج تتميز بالشمول والمرونة وتتلاءم مع حاجات الأفراد والمجتمع ومع حاجات خطط التنمية من الكوادر البشرية فتوفر برامج كليات المجتمع فرصة أكبر لراغبي الالتحاق بسوق العمل أو لمن يرغبون في مواصلة تعليمهم الجامعي أو تدريبهم المهني المتقدم، لا تزيد مدة أغلب برامج الدراسة في كليات المجتمع في العالم عن ثلاث سنوات وتنتهي بشهادات دون البكالوريوس تسمى دبلوم الكليات فوق المتوسطة أو شهادة الكليات فوق المتوسطة.

وتهدف كليات المجتمع إلى تزويد الطالب بالمهارات التي يحتاج إليها سوق العمل، بالإضافة إلى قاعدة عريضة من المعلومات ذات الاستخدام المتعدد الأغراض مثل العلوم الأساسية كاللغة ومهارات الاتصال واستخدامات الحاسب الآلي ففي أغلب كليات المجتمع لا توجد مسارات للتعليم الجامعي، لأن كليات المجتمع لا تعمل كمعاهد تحضيرية للجامعات، أغلب كليات المجتمع في العالم تعطي شهادة نهائية تؤهل الطالب لمهنة محددة وتؤكد إجادته لتخصص محدد وإلمامه بمهارة يمكنه أن يصقلها بالخبرة المناسبة من الميدان وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤسسات ليست ملجأ لخريجي الثانوية العامة الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات، والكليات التقنية، والمعاهد التخصصية العالية، بل إنها مؤسسات تكاملية مع مؤسسات التعليم فوق الثانوي القائمة، بمعنى أنها تفتح أبوابها للطلاب الجادين الذين يفضلون الاتجاه إلى سوق العمل بمستوى الفئة فوق الوسيطة للقوى العاملة. يجب ألا تكون كليات المجتمع مكونة من سنة أو سنتين دراسيتين تمهد للتعليم الجامعي، كما يجب ألا تكون امتداداً لا مبرر له لبرامج التعليم العام.

حجر الزاوية

■ **لماذا كلية مجتمع الدرب بذمار؟**

– يأتي هذا في ظل توجه الدولة نحو توسيع قاعدة التعليم من هذا النوع وبما يراعي سوق العمل ويلبي احتياجاته وفق قدرات وكفاءات مؤهلة قادرة على المنافسة خصوصا وان الكثافة السكانية في محافظة ذمار كبيرة ويبلغ عدد الطلاب في المرحلة الثانوية في العام نفسه ٢٩٢٠٨ طلاب وطالبة يتم استيعاب٣ ٪ فقط من مخرجات التعليم العام في مختلف المحافظات في المؤسسات القائمة بحسب تقرير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما أن ذمار تتوسط عدداً من المحافظات اليمنية، فتحدها صنعاء من الشمال، وإب من الجنوب، ومحافظتي البيضاء وجزء من محافظة صنعاء من الشرق، ومحافظة الحديدة وجزء من محافظة صنعاء من الغرب ولأن «أي نظام تعليمي يشكل نموا طبيعيا لأوضاع ثقافية محددة وإن إبعاد ذلك النظام عن الأوضاع التي نشأ فيها يعني فقدان لمسوغات وجوده» كما يقول بيوشامب فإن النظام التعليمي في أي دولة في العالم يتأثر بمجموعة من العوامل جغرافية وسكانية وثقافية واجتماعية واقتصادية تاريخيه وسياسية، واليمن لها نظامها التعليمي الخاص بها، يتأثر العوامل السابقة.

كما تعد محافظة ذمار هي المحافظة الأولى في الإنتاج الزراعي والحيواني، وتمثل الأراضي الزراعية ١٧.٨٩٪ من المساحة الكلية البالغة ٧٩٣٥ كم٢، ويكثر استخدام السموم والمبيدات الزراعية، التي ينعكس تأثيرها سلبا على المواطن، نتيجة الجهل في استخدام السموم والمبيدات وعدم الوقاية منها فضلا أن ذمار تعاني من ظاهرة الثأر والعصبية القبلية، كظواهر سلبية، ناتجة عن الجهل والفقر والأمية المنتشرة على نطاق واسع، وتفتقر محافظة ذمار إلى الكثير من الخدمات الاجتماعية العلمية في العديد من المجالات (خدمة الفرد، خدمة الجماعة، رعاية المنسيين، رعاية المعاقين، تأهيل المساجين)، بالإضافة إلى عدم وجود الكوادر المؤهلة والمتخصصة في شتى المجالات (الطبية، الهندسية، الاجتماعية).

تعتبر تربية الأجيال حجر الزاوية في تطور ونمو واستقرار المجتمعات، ومما لاشك فيه أن المرأة في محافظة ذمار بصفة خاصة، والمرأة اليمنية بصفة عامه ، بحاجة إلى معرفة علمية، تتعلق بتربية النشء، والتدبير والاقتصاد المنزلي، لتحويل الأسرة من أسرة مستهلكة إلى اسر منتجة. كل ذلك يتطلب وجود كلية مجتمع قادرة على استيعاب وتأهيل مخرجات الثانوية العامة وتأهيل هذه المخرجات وإكسابها المهارات اللازمة التي تؤهلها للعمل في السوق المحلي والإقليمي.

قادر على المنافسة

■ **ماالأهمية والإضافة التعليمية والتنموية التي ستضيفها الكلية للعملية التعليمية والتنمية المجتمعية؟**

تنبع اهمية الكلية من اهمية رسالتها التي تعمل على تنمية المجتمع وتطويره عن طريق إعداد وتأهيل وتصدير الكفاءات البشرية المهنية المؤهلة والمتميزة والقادرة على إتقان عملها وتطبيق مهاراتها في حل المشكلات التي يواجهها سوق العمل والقادرة على المنافسة إقليميا.

وانطلاقا من رسالة ورؤية وأهداف الكلية، التي تتجه في رؤيتها نحو كلية رائدة متميزة بين كليات المجتمع المحلية والإقليمية ستعمل على إعداد وتأهيل فني مهني متخصص متميز قادر على المنافسة في سوق العمل محلياً وإقليمياً فإن الكلية ستساهم في تطوير وتحديث وتقنين بعض التخصصات بما يتناسب ومتطلبات التنمية، وستعمل أيضا على رفع كفاءة العاملين في أجهزة الدولة ومؤسسات القطاع العام والخاص والمختلط، وذلك من خلال المساهمة في تنظيم برامج التأهيل والتدريب أثناء الخدمة وإعادة التأهيل أيضاً بحسب احتياجات ومتطلبات سوق العمل كما ستعمل على توطيد العلاقات مع الجامعات التطبيقية ومؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني وغيرها من الجهات ذات العلاقة لتحقيق مبدأ التكامل.

وستقوم بتزويد الدارس بالمهارات التي يحتاج إليها في سوق العمل، بالإضافة إلى منحه قاعدة عريضة من المعلومات ذات الاستخدام المتعدد الأغراض، مثل العلوم الأساسية واللغة ومهارات الاتصال واستخدامات الحاسب الآلي، وتؤهل الطالب لمهنة يتقنها.

و سيقوم مركز خدمة الفرد والمجتمع في الكلية بتوفير الدعم والمساندة اللازمين للطلاب في بحثهم عن فرص العمل أثناء وبعد التخرج من الكلية، كما سيعمل المركز على تقديم المشورة المهنية الفردية والجماعية، وإقامة الدورات التدريبية في العديد من المجالات التي يتطلبها سوق العمل المحلي والخليجي، وإعداد الدراسات والأبحاث التي تهتم بالسلوك الإنساني وتنمية المجتمع المحلي لتلبية احتياجات سوق العمل، ووضع الخطط المناسبة وعقد ورش عمل لتطوير التخصصات بالكلية وربطها بسوق العمل

معايير

■ **ما الإمكانيات الفنية والتقنية والبشرية التي تحتويها الكلية؟**

– الكلية تستعد لفتح أبوابها في شهر أغسطس القادم٢٠١٢ م لاستقبال أول دفعة لها من خريجي الثانوية العامة الذين يرغبون في الالتحاق بالكلية، أما الكادر البشري الأكاديمي والتقني والوظيفي سوف يتم اختياره وفقا لإعلان في الصحف الرسمية سيتضمن الإعلان الشروط والمعايير التي يجب أن تتوفر في المتقدم للوظيفة، وسيخضع جميع المتقدمين لاختبارات، وسيتم المفاضلة بين جميع المتقدمين بناء على النتائج اما الإمكانات المادية والتقنية فما تزال الكلية تفتقرلها.

■ **من هي الجهة التي تشرف على الكلية؟**

– تعد كلية المجتمع ذمار احدى المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها الجهاز الأعلى لكليات المجتمع، الذي يختص بوضع السياسات التعليمية لهذه الكليات والإشراف على تنفيذها ومقره العاصمة صنعاء، ويرأسه وزير التعليم الفني والتدريب المهني، ويضم في عضويته العديد من الجهات ذات العلاقة، كما انشأ الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع وحدد له اختصاصاته إن الغاية من إنشاء كليات المجتمع في اليمن كانت لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر الفنية والتقنية المتوسطة في المجالات المختلفة، وهناك ١٥كلية مجتمع حكومية و ٢٧كلية مجتمع خاصة وأنا استغرب محاولة البعض تدخلهم في أعمال عمادة الكلية فالكلية تستمد توجيهاتها فقط من المجلس الأعلى لكليات المجتمع الذي يرأسه معالي وزير التعليم الفني والتدريب المهني، ونحن معنيون بتنفيذ سياساته وسياسات الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع، والعمل لدينا عمل مؤسسي فمجلس الكلية هو أعلى سلطة في الكلية وهو المعني برسم سياسة العمل في الكلية وجميعنا معنيين بتنفيذها.

عميد الكلية: تهدف الكلية إلى امداد سوق العمل باليمن والخليج بالكفاءات المتخصصة والمؤهلة

تخصصات نوعية

■ **ما الحقول والتخصصات العلمية التي تتضمنه الكلية وما التميز في هذه التخصصات؟**

– تحتوي الكلية على عدد من البرامج والتخصصات الدراسية لمدة ثلاث سنوات دراسية بعد المرحلة الثانوية وقبل المرحلة الجامعية الأولى أو درجة البكالوريوس، وسميت بكلية مجتمع الدرب كونها واقعة في منطقة تسمى الدرب وهي منطقة تقع شمال ذمار تبعد مسافة ١٥كم من مركز المدينة.

وتتميز الكلية ببعض التخصصات بين كليات المجتمع الأخرى، وهذا التميز جاء اعتمادا على دراسة علمية ميدانية قامت بها عمادة الكلية عام٢٠١٠ م، شملت هذه الدراسة آراء مجموعة كبيرة من قيادات المجتمع المحلي والوطني حول التخصصات المطلوبة ذات الأولوية للكلية التي تلبي احتياجات السوق الوطنية والخليجية. واعتمدت الدراسة على نتائج مجموعة من الدراسات السابقة التي أجريت على سوق العمل لدول مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم قامت الكلية بتنظيم ورشة عمل بتاريخ٦/٤/٢٠١١ م بعنوان «التخصصات ذات الأولوية لتلبية احتياجات المجتمع المحلي في ضوَ الإمكانات المتاحة» برعاية مشتركة من وزارة التعليم الفني والتدريب المهني والمجلس المحلي للمحافظة، وبمشاركة الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع وبتمويل من مشروع التنمية الريفية إيفاد – ذمار.

كما تم مناقشة مجموعة من أوراق العمل أعدها وقدمها مجموعة من المتخصصين والباحثين في الجامعات والمراكز والمنظمات الحكومية والغير حكومية والقطاع الخاص والعام والمختلط وخرجت الورشة بمجموعة من التوصيات الهامة وبناءً على ما سبق تم تحديد تخصصات الكلية التي انفردت بتميزها من حيث نوعية تقنيتها ومواكبتها للتطورات الجديدة وحاجة السوق إليها وبعض هذه التخصصات اعتبرت أول تخصصات لم يسبق لأي كلية أو جامعة في اليمن إنشاءها وسنستعرض التخصصات التي ستحتويها كلية المجتمع على المدى الطويل بحسب خطة الكلية واستراتيجيتها، والتي يمكن تعديلها بحسب متطلبات المرحلة والتطور التقني والتكنولوجي.

قسم الهندسة المتنوعة والاتصالات: فترة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات للدبلوم، ويحتوي هذا القسم على ثمان شعب تخصصية هي: الهندسة الطبية – هندسة الاتصالات والالكترونيات – هندسة الأجهزة الكهربائية المنزلية – هندسة الحاسوب – هندسة البناء والإنشاءات – الهندسة البيئية – الهندسة الصحية وشبكات المياه – هندسة المساحة والطرقات.

قسم الزراعة والإنتاج الحيواني والدواجن: فترة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات للدبلوم ويحتوي هذا القسم خمس شعب تخصصية هي: وقاية النبات – ميكنة زراعية وتقنية الري الحديث – إرشاد زراعي – إنتاج حيواني – بستنة (خضار وفاكهة ونباتات زينة).

قسم العلوم الطبية: فترة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات للدبلوم، ويحتوي هذا القسم على أربع شعب تخصصية هي: الولادة – الأشعة – التخدير والعناية المركزة – العلاج الطبيعي.

والخريج من هذا القسم يمكنهم العمل في المستشفيات والمراكز والوحدات والعيادات الصحية الحكومية والخاصة ودور الرعاية الاجتماعية في اليمن والدول العربية.

قسم العلوم المالية والإدارية وتقنياتها: فترة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات للدبلوم، ويحتوي هذا القسم على سبع شعب تخصصية وهي: إدارة المكاتب والمشروعات الصغيرة – الإدارة المحلية والتنمية الريفية – الإدارة الصحية – المحاسبة الالكترونية والبورصة – السكرتارية – السياحة والفندقة – الاقتصاد المنزلي والتربية الأسرية.

قسم اللغات: فترة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات للدبلوم، ويحتوي هذا القسم أربع شعب تخصصية هي:

اللغة الصينية – اللغة التركية – اللغة الألمانية – اللغة الانجليزية.

قسم نظم المعلومات والتصميم الجرافيكي: فترة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات للدبلوم، ويحتوي هذا القسم على خمس شعب تخصصية وهي: نظم المعلومات الحاسوبية – نظم المعلومات الإدارية – تصميم وبرمجة المواقع الكترونية – التصميم الجرافيكي والإعلام الصحفي – الرسوم المتحركة والملتيميديا – النظم الموزعة والشبكات.

وتظم الكلية إلى جانب تخصصاتها مركز لخدمة الفرد والمجتمع: وهو مركز خدمي خاص بالكلية والمجتمع المحلي يقوم بالعديد من المهام والوظائف منها تنظيم الدورات التدريبية في العديد من المجالات التي يتطلبها سوق العمل المحلي والخليجي وإعداد الدراسات والأبحاث التي تهتم بالسلوك الإنساني وتنمية المجتمع المحلي لتلبية احتياجات سوق العمل ووضع الخطط المناسبة وعقد ورش عمل لتطوير التخصصات بالكلية وربطها بسوق العمل كما يقوم هذا المركز بتبني المواهب المحلية وتشجيعها وتنميتها في مختلف المجالات وعقد الدورات وتنظيم حملات للإرشاد والتوعية وبناء القدرات الذاتية للعاملين في الكلية أو العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي.

و الخريج من هذه الأقسام يمكنه العمل في مجالات متعددة منها القطاع العام (الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة والأشغال العامة والمنشئات الطبية العامة) أو في القطاع الخاص المحلي والإقليمي والدولي (الشركات الصناعية والمنشئات الطبية والمكاتب الهندسية وشركات الاتصالات وشركات المقاولات المحلية أو الدولية (أو في المنظمات المحلية والدولية كما يمكن للخريج من هذه الأقسام العمل لحسابه الخاص أو (مزارع الدواجن والشركات والمشاريع الزراعية ومزارع الحيوانات والمزارع الخاصة بالمواطنين) وكذلك يمكن للخريج العمل في الفنادق والمنشئات الطبية وكمرشدين سياحيين ومضيفين طيران أو في مجالات التغذية ودور الرعاية الاجتماعية أو في مجال التوعية والتثقيف كما إن قسم اللغات يعمل على تهيئة الخريج لتنوع كبير من فرص العمل، كما إن المهارات اللغوية والتكنولوجية والحس الثقافي التي يتزود بها الطالب في القسم تهيئه لوظائف كثيرة مثل التدريس والترجمة ومجالات الأعمال الدولية والوظائف الحكومية والخاصة، وفي السياحة والسفر والقانون والصحافة، والخدمات المدنية والبنوك والاستشارات ومراكز الأبحاث وفي الاستيراد والتصدير وفي السفارات في الداخل والخارج وغيرها من الوظائف أو في العلاقات العامة والبرمجة وتطبيقات وتصميم مواقع الانترنت أو في الإعلام والصحافة ووكالات الأنباء والقنوات الفضائية والشركات الإعلامية أو في مجال تقنيات المعلومات أو مراكز دعم اتخاذ القرار أو في المنشئات التعليمية والمراكز البحثية داخل الوطن وخارجه.

تحديد أولويته

■ **ما هي التخصصات التي ستبدأون بها العملية التعليمية؟ ولماذا هذه التخصصات دون غيرها؟**

– لقد بدأ العمل به عام٢٠٠٨ م لكن نتيجة للظروف التي مرت بها بلادنا تأخر ميعاد استلام الكلية والعمل جار الآن على استلام مباني الكلية ونظرا لإمكانات الكلية المحدودة وموازنتها القليلة جدا كونها موازنة تشغيلية، قمنا بإعداد دراسة لتحديد إمكانات كل تخصص وتحديد أولويته، واعتمادا على نتائج تلك الدراسة تم تحديد ثلاثة تخصصات فقط ستفتح الكلية بها وهي العلاج الطبيعي – هندسة المساحة والطرقات – السكرتارية، هذا بالإضافة إلى تخصصين سيتم تجيزهما على حساب الصندوق الاجتماعي للتنمية صنعاء هما التصميم الجرافيكي والإعلام الصحفي – الرسوم المتحركة والملتيميديا وهنا أتوجه بالشكر لقطاع الفتاة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني ممثلا بوكيل القطاع الاستاذه لمياء الارياني التي تابعت التمويل وتتابع إنشاء القسمين السابقين في ثلاث من كليات المجتمع بينها كلية مجتمع الدرب ذمار...

■ **تعرفون أهمية الجانب التطبيقي فهل تتوفر للكلية المتطلبات الخاصة بالجانب التطبيقي من معامل وأجهزة..؟**

– قامت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ممثلة بمعالي الوزير الدكتور عبد الحافظ ثابت نعمان بإدراج تجهيزات أكثر من كلية مجتمع حديثة، وقام الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع وإدارة التجهيزات بإعداد قائمة بالتجهيزات اللازمة وحسب معلوماتنا فإن هذه التجهيزات سيتم تمويلها من قبل المانحين. ونحن أيضا نبحث من جانبنا مع المنظمات الدولية تجهيز بعض الأقسام والتخصصات في الكلية، وان شاء الله سوف يوفقنا الله في الحصول على بعض التجهيزات لبعض الأقسام.

أولوية

■ **ما الطاقة الاستيعابية للكلية وماهي الأسس والمعايير التي على ضوئها يتحدد عملية القبول؟**

– تختلف الطاقة الاستيعابية من تخصص إلى أخر فبعضها لا يزيد عن ٣٠ طالب وطالبه والبعض الأخر قد يتعدى هذا العدد، كل ذلك يعتمد على توفر الكادر الأكاديمي والفني وعلى المعامل ونوع التخصص، وعلى المهارات المطلوبة في الخريج أما بالنسبة لمعايير قبول الطلاب فقد حددت من الجهاز الأعلى لكليات المجتمع وأيضا من الجهاز التنفيذي وحددت نسبة القبول لكل تخصص ونحن ملتزمون بها، وسيكون هناك مفاضلة بين المتقدمين إذا كان عددهم اكبر من الطاقة الاستيعابية للقسم وسنضع الأولوية لأبناء المجتمع المحلي وسنقوم ولأول مره باختبارات للقدرات وتحديد الميول لدى الطلاب الراغبين بالالتحاق بالكلية.

■ **متى ستبدأ العملية التعليمية؟**

– بحسب الخطة التي أعدتها عمادة الكلية سنبدأ بعملية استقبال الطلاب خلال شهر أغسطس القادم، ونحن الآن نعد للمناقصة الخاصة بتأثيث المكاتب والقاعات الدراسية، وسيعلن عنها في الصحف الرسمية خلال الشهر القادم، ونقوم بمتابعة قطاع المشاريع بالوزارة لاستكمال التشطيبات في المباني، التي تأخرت بسبب الظروف التي مرت بها البلد عام ٢٠١١م، حيث توقفت معظم المشاريع إن لم يكن كلها، وأود أن أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي وزير التعليم الفني والتدريب المهني الذي استطاع تحريك عجلة المشاريع في الوزارة، حيث تقوم ألشركه المقاولة حاليا باستكمال التشطيبات النهائية للمباني، واحتمال أن يتم تسليمها خلال الشهرين القادمين.

قيادة المحافظة

■ **كم يتطلب من الأكاديميين للبدء بالعملية التعليمية؟**

– لكي نبدأ ببعض التخصصات التي ذكرناها سابقا نحتاج إلى ٢ يحملون درجة الدكتوراه،٤ ماجستير، ٨ بكالوريوس، ١٠ فنيين وسنستعين بأساتذة من خارج الكلية بنظام الساعات.

■ **هل ما تم اعتماده من ميزانية تشغيلية للكلية يمكنكم من بدء العملية التعليمية بشكل مرضٍ؟**

– لا أبداً المعتمد لا يغطي٢٥ ٪ من المطلوبً، لكننا سنبدأ بثلاثة أقسام فقط ونحاول أن نلبي الحد الأدنى للمطلوب في هذه الأقسام.

■ **وما أهم المتطلبات التي تسعون للحصول عليها؟**

– حاليا هو توصيل التيار الكهربائي للكلية، والبحث عن مصدر للمياه، فالكلية تفتقر إلى مصدر للمياه، فموازنتها المتواضعة لا تكفي لحفر بئر ارتوازي، ونحن على أمل أن تتعاون معنا قيادة المحافظة في توفير مصدر للمياه ومساعدتنا على تشجير موقع الكلية، وما يشجعنا على ذلك هو أن التشجير إحدى هوايات السيد المحافظ، ونحن نوجه له الدعوة لممارسة هذه الهوية في كلية المجتمع ونحن على ثقة من تعاون قيادة المحافظة ممثلة بمحافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي ونائبه الأمين العام للمجلس المحلي.

كلية المجتمع ضرورة

■ **أهم ملامح وتوجهات الخطة التعليمية للكلية على المستوى الآني والمستقبلي؟**

– كليات المجتمع في العالم بصفة عامة تمتلك جذوراً قوية في تاريخ التعليم الحديث، كونها الجهة التي التزمت على مستوى العالم بتوفير الفرصة التعليمية للجميع، وقد اقتبست الفكرة من الثانوية، وكلية الأربع سنوات والجامعة، فجمعت كلية المجتمع خصائص كل هذه المؤسسات لكنها طوّرت هويتها الخاصة، كما تأثرت بالعديد من القوى المتنوعة مثل الارتفاع السريع في عدد مخرجات الثانوية العامة والنداءات لإصلاح التعليم من قبل الجامعات والعلماء في بداية القرن العشرين، فأصبحت كليةٍ المجتمع اليوم تجسّد ضرورة أن يكون التعليم عملياً في الوقت نفسه ويخدم الصالح العام وسوق العمل والاحتياجات الفردية.

أن خطة الكلية في الوقت الراهن تسير في اتجاهين متوازيين الاتجاه الأول هو استكمال البنية التحتية للمباني والتجهيزات الخاصة بالمعامل والورش والمكتبة والقاعات الدراسية والمكاتب وتوصيل التيار الكهربائي وتوفير مصدر للمياه وإدخال خطوط الهاتف وشبكة الانترنت وتشجير ساحة الكلية و.....الخ

أما الاتجاه الثاني يسير نحو إعداد المقررات الدراسية ومفرداتها من قبل لجان متخصصة في مناهج كليات المجتمع وتوزيع الساعات العملية والنظرية لكل مقرر، وتحديد المهارات المطلوب توفرها في الطالب الخريج، ووضع اللوائح المنظمة لسير عملية التعليم والتعلم (اللوائح الأكاديمية ولائحة شؤون الطلاب و....) أما على المستوى المستقبلي أن نجعل الكلية بمثابة محاور ثقافية واجتماعية وفكرية في مجتمعها، مع التركيز على البنية التحتية التنموية والخدمية بما فيها اكتساب التقنية والتطور التقني بما يضمن اكتساب الخريج كفاءات ذات قدرات فنية عالية، لتغطية احتياج سوق العمل المتنامي والتدريب للعشر سنوات القادمة لترسي بذلك إطاراً إرشادياً متكاملاً يكون أساساً مرجعياً لتفعيل إشراك المجتمع في مجالات التقنية التي لابد من توفرها لمجاراة عصر الاتصالات والمعلومات، بحيث تصبح الكلية أكثر قدرة على تخريج طالب مؤهلا قادرا على تلبية الاحتياجات المختلفة من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مزودا بالمؤهلات الأكاديمية والتطبيقية التي تنسجم مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

إن الكلية مستقبلا يجب أن تكون قادرة على نشر العلم والمعرفة في مجال التقنية وتطبيقاتها وذلك من خلال تبنيها منهجية تعليمية حديثة تشتمل على المناهج الحديثة والبرامج المتطورة بما يضمن حصول خريج الثانوية (الذي لم يستطع دخول الجامعة الرسمية لأي سبب كان) على معايير مهنية وتعليمية عالية ومناسبة لخدمة المجتمعات المحلية والإقليمية.